mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 012 من 782 | الحقيقة والمجاز-الجزء الرابع | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس العاشر بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد واله وصحبه ومن والاه وبعد قال الشيخ رحمه الله في نفي ما يدعونه من المجاز في القرآن قال وحين اذ فكل لفظ - 00:00:22

موجود موجود في كتاب الله ورسوله فانه مقيد بما بما يبين معناه فليس في شيء من ذلك مجاز بل كله حقيقة. ولهذا لما ادعى كثير من المتأخرين ان في القرآن مجاز وذكر - 00:00:39

روما يشهد لهم رد عليهم المنازعون جميع ما ذكروه فمن اشهر ما ذكروه قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض قالوا والجدار ليس بحيوان والارادة انما تكون للحيوان فاستعمالها في ميل الجدار مجاز - 00:00:56

فقيل لهم لفظ الارادة قد استعمل في الميل الذي يكون معه شعور وهو ميل الحي وفي الميل الذي لا شعور فيه وهو ميل الجماد وهو من مشهور اللغة يقال هذا السقف يريد ان يقع وهذه الارض تريد ان تحرش. وهذا الزرع يريد ان يسقى وهذا الثمر يريد ان يقطف - 00:01:16

وهذا الثوب يريد ان يغسل وامثال ذلك واللفظ اذا استعمل في معنيين فصاعدا فاما ان يجعل حقيقة في احدهما مجازا في الاخر او حقيقة فيما يختص به كل منهم فيكون مشتركا اشتراكا لفظيا - 00:01:40

او حقيقة في القدر المشترك بينهما وهي الاسماء المتواطئة وهي الاسماء العامة كلها. وعلى الاول يلزم المجاز وعلى الثاني يلزم الاشتراك وكلاهما خلاف الاصل فوجب ان يجعل من المتواطئة وبهذا يعرف عموم الاسماء العامة كلها - 00:01:57

والا فلو قال قائل هو في ميل الجماد حقه هو في ميل الجماد حقيقة وهو في ميل الحيوان مجاز لم يكن بين الدعويين فرق الا كثرة الاستعمال في ميل الحيوان لكن يستعمل مقيدا بما يبين انه اريد به - 00:02:17

ميل الحيوان وهنا استعمل مقيدا بما يبين انه اريد به ميل الجماد. ثم ذكر الشيخ رحمه الله مثالا اخر لما ادعوا انه مجاز في القرآن وهو قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - 00:02:39

فان من الناس من يقول الذوق حقيقة في الذوق بالفم. واللباس بما يلبس على البدن وانما استعير هذا وهذا. وليس ذلك بل قال الخليل يعني الخليل ابن احمد الامام في اللغة - 00:02:58

قال الذوق في لغة العرب هو وجود طعم الشيء والاستعمال يدل على ذلك. قال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. وقال ذق انك انت العزيز الكريم وقال فذاقت وبال امرها وقال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. فذوقوا عذابي ونذر. لا - 00:03:13

يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا - 00:03:38

وفي بعض الادعية اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك. فلفظ الذوق يستعمل في كل ما يحس به في كل ما يحس به ويوجد المه او لذته. فدعوى المدعي اختصاص لفظ الذوق بما يكون في الفم تحكم منه. لكن - 00:03:57

يعني الذوق بالفم مقيد فيقال ذقت الطعام وذقت هذا الشراب فيكون معه من القيود ما يدل على انه ذوق بالفم. واذا كان الذوق مستعملا فيما يحسه الانسان بباطنه او بظاهره - 00:04:19

حتى الماء الحميم يقال ذاقه فالشراب اذا كان باردا او حارا يقال ذقت حره وبرده واما اللفظ واما لفظ فهو مستعمل في كل ما يغشى الانسان ويتلبس به قال تعالى وجعلنا الليل لباسا. قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير. وقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن. ومنه - 00:04:38

وقالوا لبس الحق بالباطل اذا خلطه به حتى غشيه فلم يتميز فالجوع الذي يشمل المه جميعا جميع الجائع بدنه ونفسه وكذلك الخوف الذي يلبس البدن فلو قيل فاذاقها الله الجوع والخوف - 00:05:03

لم يدل ذلك على انه شامل لجميع اجزاء الجائع بخلاف ما اذا قيل لباس لباس بخلاف ما اذا قيل لباس الجوع والخوف. ولو قال فالبسهم الله لم يكن فيه ما يدل على انهم ذاقوا ما يؤلمهم - 00:05:23

الا بالعقل من حيث انه يعرف ان الجائع الخائف يعلم بخلاف لفظ ذوق الجوع والخوف فان اللفظ يدل على الاحساس بالمؤلم واذا اضيف الى الى الملذ دل على الاحساس به كقوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا - 00:05:42

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. كذلك ما ادعوا انه مجاز في القرآن فلفظ المكر والاستهزاء والسخرية المضاف الى الله وزعموا انه سمي باسم ما يقابله على طريق المجاز وليس كذلك. بل مسميات هذه الاسماء اذا فعلت - 00:06:08

لمن لا يستحق العقوبة كانت ظلما له. واما اذا فعلت بمن فعلها بالمجني عليه عقوبة له بمثل فعله كانت عدلا كما قال الله تعالى كذلك كدنا ليوسف فكاد له كما كادت اخوته لما قال له ابوه لا تقصص رؤياك - 00:06:29

على اخوتك فيكيدوا لك كيدا قال تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. قال تعالى ومكروا ومكرنا مكروا وقال تعالى ومكروا مكرا ومكرا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. وقال تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات - 00:06:49

والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم. ولهذا كان الاستهزاء بهم فعلا يستحقوا وهذا الاسم كما روى ابن عباس انه يفتح انه يفتح لهم باب باب من الجنة وهم في النار فيسرعون اليه فيغلق. ثم يفتح لهم باب اخر فيسرعون اليه فيغلق - 00:07:13

فيضحك من فيضحك منهم المؤمنون. قال تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل الكفار ما كانوا يفعلون. وبهذا القدر تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:07:38

وبركاته صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:58